أعضاءَ مجتمعنا الجامعي الأعزاء والعزيزات،

للأسف الشديد، يعيش العالَم بأسره، ونحن لسنا مستثنَين، أزمة مدنية غير مسبوقة في جيلنا. فمواجهة أزمة كورونا ليست بالأمر البسيط، ومن الطبيعي أن تثير الشكّ والقلق لدى كثيرين بيننا. تواجه إدارةُ الجامعة هذه الأزمةَ بالتشاور دون انقطاع مع وزارة الصحّة، لجنة التخطيط والموازنة (ותת)، مجلس التعليم العالي، والجامعات الأخرى. وداخل الجامعة، نحافظ على اتصال بمنظمات العاملين، نقابة الطلاب، وجميع الوحدات الأكاديمية والإدارية. وهمنا الرئيسي هو صحتنا جميعًا. ضمن هذا الإطار، ومع الانصياع لإرشادات وزارة الصحّة، نطمح إلى القيام بأكبر قدر ممكن من النشاطات. من دواعي سرورنا أنّ ثمة تعاونًا كاملًا لجميع مكوّنات مجتمَعنا في التعامل مع الأزمة. ورغم أنّ من الواضح أنّ التحدي الذي نواجهه كبير وأنّ هناك ثمنًا للأزمة، نعتقد أن في وسعنا، إذا بذلنا جهودًا مشترَكة، أن نتجاوزه بأقلّ الأضرار.

الوضع اليوم ليس مستقرّا، وهو يتغيّر يوميّا تقريبًا، ما يؤدي إلى إرشادات جديدة علينا أن نتعامل معها، وسنبلغكم بها في تحديثاتنا الدورية. نودّ في هذه الرسالة أن نَصِف بشكل عامّ أهدافنا الأوسع للأيام القادمة.

نريد أن نفتتح الفصل الدراسي الثاني يوم الأحد القادم بنظام التدريس عبر الإنترنت بشكل كامل. لا شكّ أنّ هذا تحدٍّ هائل للجميع: للطاقم الأكاديمي الذي سيدرِّس هذه المساقات، للطاقم الإداري الذي سيدعم من حيث البُنى التحتية، وللطلّاب الذين سيختبرون تدريسًا مختلفًا عمّا هم معتادون عليه حتّى الآن في معظم المساقات. إننا نبذل جهودًا فائقة للنجاح في هذه المهمة. فقد اشترينا برمجيات ملائِمة، أعددنا إرشادات لهذه البرمجيات، ونُجري ورشات عمل لاستخدامها لجميع أعضاء الطاقم. كما سنكون متوفّرين لحلّ أية مشاكل قد تنشأ. لا شكّ أن الوقت المُتاح لنا للاستعداد للانتقال إلى التدريس عبر الإنترنت بعيد عن أن يكون مثاليا. مع ذلك، نؤمن أنه بتعاوننا التامّ جميعًا سيُتاح لنا أن نحصل على ناتج جيد من البداية، وسيصبح هذا الناتج أفضل بمرور الوقت.

يجري في المراكز الجامعية المتعددة نشاط بحثي واسع، بعضه يستمر سنوات طويلة، وفي حالات عديدة لا يمكن إيقافه دون أضرار كبيرة. لهذا السبب، سنحاول متابعة الأنشطة البحثية إلى أقصى حد لا يشكّل خطرًا على الصحة.

إنّ عمل الطاقم الإداري حيوي لنجاح هذه الأنشطة وللحفاظ على البنى التحتية المختلفة في الجامعة. وإثر الإرشادات الحالية، نحاول تنظيم نشاطات الطاقم الإداري بأفضل شكل. فنحن نتيح العمل من البيت حين تسمح الظروف بذلك، ونحاول أن نمنح العمل الإداري مرونة شديدة.

لدينا طلَبان: أوّلا، رجاءً لا تترددوا في التوجّه إلينا طلَبًا للمساعدة ولاقتراحات لمواجهة التحدّيات. ثانيًا، تذكّروا من فضلكم أهمية المسؤولية المشتركة. حاولوا أن تميّزوا من لديه صعوبات بيننا وتمدّوا له يد المساعَدة.

لا ريب أننا لم نختَر الوقوع في هذه الأزمة، ولا شكّ أنّ العالَم كان أفضل دونها. ولكنّ وجودها، مهمًا كان سيّئًا ومُؤسِفًا، يتيح لنا اختبار قدرتنا في التعامل مع تحدٍّ هائل. يسرّنا التكاتف الاستثنائي لجميع أفراد مجتَمعنا الجامعي في المهمة التي تواجهنا. وكلّنا رجاء وثقة أنّ أيّامًا أفضل تنتظرنا بفضل هذه الجهود.